

أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا الرازي عالم وطبيب مسلم، ولد في مدينة الري في خراسان ببلاد فارس عام ٨٦٤م، وتوفي في ١٩ تشرين الثاني عام ٩٢٣م. درس الرياضيات والطب والفلسفة والفلك والكيمياء والمنطق والأدب.

في الري اشتهر الرازي وجاب البلاد وعمل رئيساً للبيمارستان المعتضدي له الكثير من الرسائل في شتى مجالات الأمراض وكتب في كل فروع الطب والمعرفة في ذلك العصر، وقد ترجم بعضها إلى اللاتينية لتستمر المراجع الرئيسية في الطب حتى القرن السابع عشر، ومن أعظم كتبه "تاريخ الطب" وكتاب "المنصوري" في الطب وكتاب "الأدوية المفردة" الذي يتضمن الوصف الدقيق لتشريح أعضاء الجسم. وهو أول من ابتكر خيوط الجراحة، وصنع المراهم، وله مؤلفات في الصيدلة ساهمت في تقدم علم العقاقير. وله ٢٠٠ كتاب ومقال في مختلف جوانب العلوم.

فبعد إتمام دراساته الطبية في بغداد، عاد الرازي إلى مدينة الري بدعوة من حاكمها، منصور بن إسحاق، ليتولى إدارة بيمارستان الري. وقد ألف الرازي لهذا الحاكم كتابه "المنصوري في الطب" ثم "الطب الروحاني" وكلاهما متمم للآخر، فيختص الأول بأمراض الجسم، والثاني بأمراض النفس. واشتهر الرازي في مدينة الري، ثم انتقل منها ثانيه إلى بغداد ليتولى رئاسة البيمارستان المعتضدي الجديد، الذي أنشأه الخليفة المعتضد بالله ٨٩٢ - ٩٠٢م.

شغل الرازي مناصب مرموقة في الري وسافر إلى بغداد ولكنه أمضى الشطر الأخير من حياته بمدينة الري، وكان قد أصابه الماء الأزرق في عينيه، ثم فقد بصره وتوفي في مسقط رأسه الري.

يتضح لنا تواضع الرازي وتشفه في مجرى حياته من كلماته في كتابه "السيرة الفلسفية" حيث يقول: "ولا ظهر مني على شره في جمع المال وسرف فيه ولا على منازعات الناس ومخاصماتهم وظلمهم، بل المعلوم مني ضد ذلك كله والتجافي عن كثير من حقوق. وأما حالتي في مطعمي ومشربي ولهوي فقد يعلم من يكثر مشاهدة ذلك مني أنني لم أتعد إلى طرف الإفراط وكذلك في سائر أحوالي مما يشاهده هذا من ملابس أو مركوب أو خادم أو جارية. وفي الفصل الأول من كتابه "الطب الروحاني"، "في فضل العقل ومدحه"، يؤكد الرازي أن العقل هو المرجع الأعلى الذي نرجع إليه، ولا نجعله، وهو الحاكم، محكوماً عليه، ولا هو الزمام، مزموماً، ولا وهو المتبوع، تابعاً، بل نرجع في الأمور إليه ونعتمدها به ونعتمد فيها عليه."

تمت ترجمة كتب الرازي إلى اللغة اللاتينية ولاسيما في الطب والفيزياء والكيمياء كما ترجم القسم الأخير منها إلى اللغات الأوروبية الحديثة ودرست في الجامعات الأوروبية لاسيما في هولندا حيث كانت كتب الرازي من المراجع الرئيسية في جامعات هولندا حتى القرن السابع عشر.

يعتبر كتاب (الحاوي في الطب) من أكثر كتب الرازي أهمية وقد وصفه بموسوعة عظيمة في الطب تحتوي على ملخصات كثيرة من مؤلفين إغريق و هنود إضافة إلى ملاحظاته الدقيقة وتجاربه الخاصة وقد ترجم الحاوي كتبه من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية وطبع لأول مرة في بريشيا في شمال إيطاليا عام ١٤٨٦م وقد أعيد طبعه مراراً في البندقية في القرن السادس عشر الميلادي وتوضح مهارة الرازي في هذا المؤلف الضخم ويكاد يجمع مؤرخو الرازي بأنه لم يتم الكتاب بنفسه ولكن تلاميذه هم الذين أكملوه.

مؤلفاته

- كتاب الشكوك على جالينوس.
- كتاب الحاوي في الطب.
- كتاب الجامع الكبير.
- كتاب في الفصد والحجامة.
- كتاب الطب الروحاني.
- كتاب إن للعبد خالقاً.
- كتاب المدخل إلى المنطق.
- كتاب هيئة العالم.
- كتاب طبقات الأبصار.
- كتاب الكيمياء، وأنها إلى الصحة أقرب.
- كتاب أخلاق الطبيب.
- مقالة في اللذة.

- ١- في الحقيقة كان يُنسب إليه الفضل كأول طبيب يتعرف وضوح على الارتجاج من ضمن حالات عصبية أخرى مماثلة.
- ٢- بالإضافة إلى انجازات ابو بكر الرازي كان له مساهمات في العلوم العصبية. وكان رائدًا في علاج الأمراض العقلية.
- ٣- عندما كان مديرًا للمستشفى الرئيسي في بغداد، أنشأ قسمًا خاصًا لعلاج المرضى النفسيين.
- ٤- يعتبر الرازي "المصور الأصلي" للجذري. أثناء عمله كرئيس للأطباء في بغداد، كان أول من وصف الجذري وميزه عن الحصبة.
- ٥- أول دراسة كُتبت عن طب الأطفال من تأليف الرازي. كان يتحدث فيها عن أمراضًا مختلفة لحديثي الولادة والرضع والأطفال.
- ٦- كما دعا الرازي إلى استخدام العسل كدواء بسيط وكواحد من المواد الأساسية في الأدوية المركبة. تشمل مساهماته في علم الأدوية إدخال المراهم الزنبقية.
- ٧- قام بتطوير الأدوات المستخدمة في الصيدليات مثل الهاون والمدقات والقوارير والملاعق والأكواب والأوعية الزجاجية.
- ٨- أيضًا كان أول عالم يطور الغرز وأول من أدخل المركبات الكيميائية في الطب.
- ٩- اعتاد على تجربة الأدوية على الحيوانات أولاً وملاحظة تأثيرها. ثم إذا شُفيت الحيوانات كان يستخدم الأدوية في علاج المرضى.
- ١٠- كذلك كان أول ابو بكر الرازي هو أول عالم يضع خيوط معقمة في الجروح ويغيرها بشكل يومي. وأهتم بشكل كبير بالعدوى الوراثية.

انجاز ابو بكر الرازي في الكيمياء

تبع جابر بن حيان في أسلوبه، حيث قام بدمج العديد من الأفكار نفسها واستخدام المصطلحات نفسها إلى حد كبير، حتى أنه استخدم نفس العناوين في كتبه، فكان يحترم جابر كثيرًا، كتب الرازي عددًا من الرسائل التي أصبحت معروفة في العلوم الغربية، واعتُبرت عملاً تأسيسيًا لعدة قرون.

احتوت أعمال أبو بكر الرازي على وصف تفصيلي للمنهجية والأجهزة المستخدمة أثناء التجارب. نوقشت مناقشاته عن المعادن والمواد الأخرى خارج حدود ربطها بالروحانية واللاهوت. ودرس المواد والمركبات وقسم الرازي هذه المواد إلى أربع مجموعات رئيسية: نباتية، وحيوانية، ومشتقاتها، ومعدنية، وشمل ذلك محاولة تصنيف المواد في مجموعات وتصنيفات حسب خصائصها. وفي كتابه كتاب سر الأسرار سرد المكونات الكيميائية

اهم خصائص فلسفته

- ١- تذكر بعض المصادر بأن الرازي شكك في صحة النبوة، ورفض المعجزات النبوية كما وانتقد الأديان السماوية وانتقد الإعجاز العلمي في القرآن. وفلسفة الرازي هذه عبّر عنها في كتابه "العلم الإلهي" ثم في كتاب "مخاريق الأنبياء". إن نظرية النبوة كانت الشغل الأكبر لنقد الرازي للأديان، فالرازي كان لا يؤمن بالنبوة، وكان نقده لها يقوم على أساس إعتبارات عقلية وتاريخية
- ٢- هناك أيضا كتاب يبشر فيه الرازي بأخلاق لادينية ويدعو أن يعيش الانسان حياته بشجاعة ورجولة دون أن تؤثر فيه وعود بوجود جنة أو جهنم في العالم الاخر، وذلك أن العلم والعقل يشهدان على انعدام الحياة بعد الموت

- ٣- أثبت براعته في العديد من العلوم، أهمها: الفيزياء، والطب، والكيمياء، والموسيقى، والميتافيزيقيا، والرياضيات،
- ٤- من الأشخاص الذين انتقدوه أيضاً الفيلسوف والطبيب المعروف ابن سينا، فهو يرى أنه قد تجاوز اختصاصه.
- ٥- فقد نقد الرازي جميع الأديان، ولم يكن نقده باسم مذهب ديني معين، بل تناولها جميعاً ووضعها تحت النقد العقلي.
- ٦- كان يقول بالقدماء الخمسة، وفلسفته غريبة على الفلسفة الإسلامية بوقتها .
- ٧- هو يؤمن بالعقل ودوره في حل الإشكاليات ومعرفة الحقائق .
- ٨- امتلك الرازي منهجاً ناقداً .



معلومات شخصية	
اسم الولادة	محمد بن يحيى بن زكريا
الميلاد	250 هـ / 26 أغسطس 865 م مدينة الري
الوفاة	313 هـ / 15 أكتوبر 925 م مدينة الري
مواطنة	 الدولة العباسية
المذهب	الفلاسفة
الفقهي	
الحياة العملية	
المهنة	عالم وطبيب
اللغات	الفارسية، والعربية ^[1]
مجال العمل	طب